

# الاحتلال يهدم 3 مدارس فلسطينية في الضفة خلال أسبوعين



الأربعاء 23 أغسطس 2017 04:08 م

تعرضت ثلاثة مرافق تعليمية للأطفال الفلسطينيين لهجوم من قبل سلطات الاحتلال قبل أقل من أسبوعين فقط على عودة الأطفال إلى المدرسة بعد انتهاء العطلة الصيفية

وتشمل المرافق التي هدمت روضة الأطفال الوحيدة للمجتمع البدوي في جبل البابا شرقي القدس المحتلة والتي دمرت في الساعات الأولى من يوم 21 آب/أغسطس، بالإضافة إلى مدرسة ابتدائية في جبة الذيب في بيت لحم تم هدمها في ليلة 22 آب/أغسطس

كما فككت سلطات الاحتلال وصادرت الألواح الشمسية -وهي المصدر الوحيد للطاقة- في المدرسة الابتدائية في أبو نوار

كما تعرضت المدرسة ذاتها للهجوم مرتين في العام الماضي، حيث تم هدم أجزاء منها ومصادرة معداتها

وأدى ذلك إلى أخذ طلاب الصف الثالث حصصهم الدراسية في صالون الحلاقة المحلي لأنه تم منع المجتمع من بناء مرافق التعليم الأساسية

وفي هذا الصدد، قال مدير السياسات في المجلس النرويجي للاجئين، إيتاي إيشتين، والذي زار جبة الذيب اليوم الأربعاء : "كان من الصعب أن نرى الأطفال ومعلميهم يحضرون ليومهم الأول من المدرسة تحت أشعة الشمس الحارقة، دون أن يجدوا غرفة صفية أو أي مكان يلجؤون إليه، بينما يستمر العمل مباشرة في توسيع المستوطنات غير القانونية في المنطقة المجاورة دون انقطاع".

وتشكل آخر موجة من عمليات هدم المدارس والمصادر في الضفة الغربية جزءاً من هجوم أوسع على التعليم في فلسطين

وفي الوقت الراهن، هناك 55 مدرسة في الضفة الغربية مهددة بالهدم و"وقف العمل" من قبل سلطات الاحتلال، والعديد منها يتم تمويلها من قبل المانحين، بما في ذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي

وترفض "إسرائيل" غالبية طلبات التصاريح الفلسطينية في المنطقة "ج"، مما لا يترك للفلسطينيين أي خيار آخر سوى إعادة البناء والتطوير بدون تصاريح، في حين تستمر المستوطنات -التي أنشئت في انتهاك للقانون الدولي- في التوسع

وقال بيان صحفي صادر عن المجلس النرويجي انه في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، وقعت 24 حالة هجوم مباشر على المدارس، بما في ذلك حوادث أطلقت فيها قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل صوتية على الطلبة وهم في طريقهم إلى المدرسة أو منها

وفي العام الماضي، هدمت أو صادرت أربع منشآت تعليمية تعود للمجتمعات المحلية، وتم توثيق 256 انتهاكاً يتعلق بالتعليم في الضفة الغربية، مما أثر على أكثر من 29,000 طالب

وقال مدير المجلس النرويجي للاجئين في فلسطين، هانبيال أبي وركو: "فقط عندما يعود الأطفال الفلسطينيون إلى الفصل الدراسي، يكتشفون أن مدارسهم تتعرض للتدمير ما هي التهديدات التي تشكلها هذه المدارس على سلطات الاحتلال؟ ما الذي يخططون لتحقيقه من خلال حرمان آلاف الأطفال من حقهم الأساسي في التعليم؟".

وتشمل التهديدات التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون يومياً العنف والمضايقات من قبل المستوطنين وجنود الاحتلال، بالإضافة إلى

النشاط العسكري داخل المدارس أو بجوارها، والتأخير في عبور الحواجز، واعتقال الأطفال وهم في صفوفهم

ومنذ عام 2011، هددت حكومة الاحتلال أيضاً بحجب التصاريح والتمويل للمدارس التي لا تطبق المناهج الصهيونية، والتي أزيلت فيها الإشارة إلى الهوية والثقافة الفلسطينية والاحتلال والمستوطنات وغيرها من جوانب التاريخ الفلسطيني

يضيف أبي وركو: "ندعو الحكومات والجهات المانحة إلى تمويل تعليم الأطفال الفلسطينيين وممارسة كل نفوذهم لمنع هذه الانتهاكات بجميع أشكالها".

وبين أن "تدمير المنشآت التعليمية الممولة من الأموال الأوروبية ليس مجرد انتهاكاً للقانون الدولي فحسب، بل أيضاً للإلتزام بضمان توفير أماكن آمنة للتعليم للأطفال والمعلمين كما يشكل إهانة للمجتمع الدولي الذي يقدم المساعدة الإنسانية للسكان الفلسطينيين المُحتلين".